

تقرير

ورشة العمل الإقليمية حول تبادل الخبرات في جمع ونشر

إحصاءات النقل على الطرق والسكك الحديدية:

إحصاءات حجم حركة المرور على الطرق (مركبات - كيلومتر)

10-08 كانون الأول/ ديسمبر 2020

عبر الإنترنت - منصة (KUDO)

يوماً من الساعة 11:00 إلى الساعة 15:00 بتوقيت بيروت

تم افتتاح ورشة العمل الإقليمية المنظمة من قبل اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) حول تبادل الخبرات بشأن جمع ونشر إحصاءات النقل البري والسكك الحديدية: إحصاءات حجم حركة المرور على الطرق (المركبات - الكيلومتر) لتحديد أفضل الممارسات على الصعيدين الوطني والدولي، عبر الإنترنت من خلال منصة (KUDO) خلال فترة 08-10 كانون الأول/ ديسمبر 2020.

قام كل من السيد يوراي ريتشان، مدير شعبة الإحصاء بلجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، والسيدة وفاء أبو الحسن، رئيسة قسم الإحصاءات الاقتصادية في الإسكوا، والسيدة نائلة حداد، إحصائية في قسم الإحصاءات الاقتصادية، ومنسقة مشروع إحصاءات النقل في الإسكوا، بإلقاء كلمات افتتاحية رحبوا فيها بالمشاركين وثنوا عليها أهمية الموضوعات المدرجة في سياق ورشة العمل حول إحصاءات حجم حركة المرور على الطرق وانعكاساتها على الاقتصاد وأهميتها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ومدى تأثير هذه الإحصاءات بجائحة الكوفيد-19، وأكدوا على التجاوب المرتفع على الدعوة إلى الورشة من قبل الدول الأعضاء، وبالتعاون المثمر ما بين الإسكوا ومكاتب الأمم المتحدة (اللجنة الاقتصادية لأوروبا، برنامج التعاون الإحصائي الأوروبي - المتوسطي (MEDSTAT))، وشعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة (UNSD)) ومختلف الجهات المشاركة بورشة العمل.

وكان قد شارك في اعمال الورشة أكثر من خمسين مشاركاً بما فيهم عدد هام من مكاتب الإحصاء الوطنية في البلدان العربية والذي يزيد عن ستة عشر، بالإضافة إلى عدد من ممثلي وزارات النقل، ووزارات الداخلية، ووزارات الأشغال والتخطيط، ومنظمات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الإقليمية، وعدد من الخبراء والأكاديميين ومراكز البحوث ولاسيما تلك التي تعمل في مجالات تكنولوجيا المعلومات الخاصة بالنقل. (مرفق لائحة بأسماء المشاركين بورشة العمل)

ويأتي انعقاد الورشة في متابعة لتوصيات لجنة الإسكوا للإحصاء في دورتها الثالثة عشرة، والمنعقدة في مطلع عام 2019. وقد دعت الإسكوا إلى التركيز على قطاعات إحصائية جديدة ذات أولوية للدول الاعضاء، من ضمنها النقل. وتعمل الإسكوا على تعزيز التعاون والتكامل بين بلدان المنطقة بهدف تحقيق الرفاه الاقتصادي والتنمية الاجتماعية، بحيث تعتبر ان توفير البيانات والإحصاءات الجيدة وسيلة لمساعدة الدول في رصد التقدم المحرز في تنفيذ أهداف خطة 2030 للأمم المتحدة.

وجرى عقد ورشة العمل في إطار سعي الإسكوا لتحسين جمع ونشر إحصاءات النقل البري والسكك الحديدية: الإحصاءات المتعلقة بحجم حركة المرور على الطرق (المركبات - الكيلومتر) لتحديد أفضل الممارسات على الصعيدين الوطني والدولي. والهدف من ورشة العمل هو في المقام الأول دراسة أساليب الاحتساب المطبقة في مختلف البلدان الأعضاء، وتقييم احتياجات بناء القدرات لتحسين أساليب الاحتساب، ومعالجة مسألة التغطية الإحصائية وتوافر البيانات المتعلقة بحركة المرور على الطرق التي تقاس بالمركبات - كيلومتر، وسياسة النقل؛ واستهلاك الوقود؛ والتلوث؛ والتخطيط المكاني؛ تخطيط وسائل النقل العام؛ تخطيط النقل المتعدد الوسائط؛ الضرائب؛ السلامة على الطرق؛ والمقارنات الدولية، بالإضافة إلى أساليب ووسائل جديدة تستعين بالتكنولوجيا لتقدير حجم حركة المرور على الطرق وخاصة

في أوقات جائحة كوفيد-19 وفي أوقات الصراع والأزمات. وأعربت الإسكوا عن عزمها اطلاق دليل إرشادي اقليمي حول إحصاءات حجم حركة المرور على الطرق (مركبات - كيلومتر) لتحسين طرق جمع بيانات النقل وتعزيز النظم الإحصائية الوطنية في هذا المجال، ومن خلال نقل الخبرات وتبادل المعرفة وفضل الممارسات وتعزيز التعاون مع المنظمات والجهات العاملة في هذا المجال ولاسيما المنظمات الدولية والإقليمية لنقل خبراتهم الى الدول الأعضاء.

تناولت ورشة العمل الإقليمية عددا من الموضوعات ذات العلاقة بإحصاءات حجم حركة المرور على الطرق. وتوزعت الموضوعات على سبعة محاور رئيسية تناولت: 1. الدليل التوجيهي الإقليمي المقترح للإسكوا حول إحصاءات حجم حركة المرور على الطرق (مركبات - كيلومتر)؛ 2. الإطار المنهجي الأوروبي بشأن حجم حركة المرور على الطرق؛ 3. إحصائيات حجم حركة المرور على الطرق وأهميتها في رصد أهداف التنمية المستدامة؛ 4. إحصائيات حجم حركة المرور على الطرق: مصادر البيانات واستخداماتها؛ 5. إحصائيات حجم المرور على الطرق: مصادر البيانات التكميلية في أوقات الجائحة والأزمات؛ 6. إحصائيات حجم حركة المرور: التقنيات الجديدة ومصادر البيانات التكميلية وما تقدمها؛ 7. إحصائيات عن حجم المرور على الطرق: الخبرات الوطنية: تحديد الأساليب والتحديات وأفضل الممارسات. كما جرى عقد حلقة نقاش حول المضي قدما في جمع بيانات حجم حركة المرور ونشرها في المنطقة العربية، وتقييم احتياجات الدول في بناء القدرات. ومرفق بيان بجدول اعمال الورشة بحسب الجلسات والموضوعات ومقدمي المداخلات والعروض.

وقد قام عدد من الخبراء من منظمات الامم المتحدة ومنظمات اقليمية ومكاتب الاحصاء الوطنية وهيئات وطنية واقليمية ومراكز أبحاث، بتقديم عروض موزعة بحسب جلسات جدول الاعمال والموضوعات. وكانت الإسكوا في إطار إستكمال قاعدة البيانات المتوفرة لديها قد أعدت استبيانا قبيل انعقاد ورشة العمل بهدف استيفاء المعلومات حول وضع تجميع بيانات النقل ونشرها في بلدان المنطقة، والوقوف على مصادرها ومدى جودتها واكتمالها ودورية إصدارها وحدائتها، وإلى مدى إتساق طرق تجميعها مع المعايير الدولية. وتم في الورشة التنويه بالدول التي وافقت الإسكوا بروددها على الاستبيان وجرى التأكيد على أهمية استكمال الردود على الاستبيان من الدول التي لم ترسل ردها بعد بحيث تشكل المعلومات المستخلصة من الردود قاعدة معلومات وترفع العروض الوطنية المقدمة الى الورشة بالمعلومات، وكذلك تساهم في اعداد الدليل الذي تعمل الإسكوا على إصداره في تبيان الوضع الراهن حول إحصاءات حجم حركة المرور على الطرق وأبرز الثغرات والتحديات التي تواجه البلدان في انتاج البيانات.

نتج عن العروض المقدمة -التي بلغت حوالي 25 - والمداخلات والنقاشات التي أثّرت حولها عدد هام من التوصيات الموجهة الى البلدان والى سكرتاريا الإسكوا. ويمكن الرجوع الى العروض المقدمة بحسب أيام برنامج العمل والتوصيات المضمنة في كل منها وكذلك الوثائق الخاصة بورشة العمل على الرابط التالي للإسكوا: <https://www.unescwa.org/events/regional-workshop-exchange-experiences-collection-and-dissemination-road-and-railway>. كما يمكن الرجوع الى تسجيل ورشة العمل على نفس الصفحة.

وفيما يلي أهم التوصيات ولورشة العمل:

1. قيام سكرتارية الاسكوا بمتابعة اصدار " الدليل الإرشادي الإقليمي حول إحصاءات حجمحركة المرور على الطرق (مركبات - كيلومتر): الممارسات الوطنية في نطاق منطقة الإسكوا " وفق ما جرى عرضه خلال الورشة من منهجية وهيكلية ومحتوى،وتضمنين النقاط التي أثّرت في النقاش، ووفق الجدول الزمني الذي جرى التوافق عليه.
2. قيام الدول الاعضاء بالاسكوا بموافاة سكرتاريا الاسكوا بالاجوبة على الاستبيان الذي كان قد ارسل اليها ويفضل قبل 24 كانون الأول / ديسمبر 2020 ، ان لم تكن قد فعلت ذلك بعد، مع استعداد الاسكوا تلبية اية استفسارات بشأنه. ودعوة مكاتب الإحصاء الوطنية الى الاستعانة بالوزارات المعنية والهيئات ذات العلاقة في تجميع الردود عليه.
3. إمكانية تشكيل فريق عمل من المشاركين بالورشة، لمراجعة النسخة الأولية من " الدليل الإرشادي الإقليمي حول إحصاءات حجم حركة المرور على الطرق (مركبات- كيلومتر): الممارسات الوطنية في نطاق الإسكوا " بهدف لحظ مرنيتهم في النسخة النهائية وبما يلبي احتياجات الدول الأعضاء، ويعين الدول الأعضاء في إصدارها إحصاءات حجم حركة المرور على الطرق. وعلى المهتمين من المشاركين بالورشة ارسال ترشيحاتهم الى سكرتارية الاسكوا قبل 24 كانون اول / ديسمبر 2020
4. الاستفادة من العروض الوطنية التي قدمت في ورشة العمل واوراق العمل الخلفية في اعداد الدليل . وكذلك قيام المشاركون بموافاة الاسكوا بعروضهم الوطنية واية معلومات إضافية عن الوضع القائم في بلدانهم قبل 24 كانون اول / ديسمبر 2020 ، ان هم رغبوا بلحظها في الدليل
5. التأكيد على أهمية قيام الدليل بالتعريف بالمنهجيات الحالية المستخدمة في تجميع إحصاءات حجم حركة المرور، والاطر المؤسسية والقانونية القائمة والتكنولوجيات والأساليب المستخدمة ، ونوعية المسوحات، مع تعيين افضل الممارسات المعمول بها وطنيا، في النطاقين الإقليمي والدولي.

6. قيام دول الاسكوا بالاستفادة من المنهجيات والتجارب الدولية القائمة في هذا المجال بإنشاء فرق عمل على الصعيد الوطني تضم مكاتب الإحصاء الوطنية والوزارات والهيئات الوطنية ذات العلاقة في انتاج البيانات. وتهدف فرق العمل الى تعزيز أنظمة تجميع بيانات حجم حركة المرور على الطرق، وضمان دورية إصدارها، ومقاربتها مع المستويات المعمول بها إقليمياً ودولياً. وكذلك التعرف على توافر مصادر مكملة للبيانات كالبيانات الضخمة وإمكانات وشروط الاستفادة منها. وحث الدول الأعضاء ولاسيما مكاتب الإحصاء الوطنية على إصدار بيانات دورية عن إحصاءات حجم حركة المرور على الطرق وغيرها من إحصاءات النقل الطرقي بشكل دوري، ومستدام. وتعزيز تبادل هذه البيانات والمؤشرات من خلال قيام الدول الأعضاء بتزويد سكرتارية الاسكوا بها بشكل دوري ليتم نشرها وتحديثها على بوابة الاسكوا للبيانات.
7. تعزيز الشراكات الوطنية والإقليمية والدولية في نطاق العاملين في إصدار إحصاءات حجم حركة المرور على الطرق، وإحصاءات النقل كذلك، بما يعزز في تبادل التجارب والخبرات وفضل الممارسات. ومن شأن هذه الشراكات ان تعرّف المشاركين على أحدث ما توفره التكنولوجيا وأدوات تحليل البيانات الحديثة من إمكانيات لتوفير بيانات مكملة او بديلة، مع الاخذ بعين الاعتبار الأمور والمحاذير التي يجب لحظها لدى الاعتماد عليها، ولا سيما لناحية توافقها مع الضوابط والمنهجيات المتبعة في إصدار الإحصاءات الرسمية الوطنية. ومن شأن هذه المعارف والأدوات التكنولوجية ان تعين المستخدمين في إصدار تقديرات سريعة للبيانات تعين واضعي السياسة في أوقات الجائحة والأزمات.
8. الاستفادة من المنصات الالكترونية المعرفية التي توفرت خلال جائحة كوفيد-19 بالانضمام اليها بهدف تعزيز تبادل التجارب ورفع القدرات الوطنية.
9. قيام سكرتاريا الاسكوا بتعزيز التعاون مع منظمات الامم المتحدة - ولاسيما اللجنة الاقتصادية لاوروبا ، ودائرة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة- ، ومنتدى النقل الدولي، والبنك الإسلامي، واتحاد النقل العربي، وغيرها من المنظمات الدولية ومنظمات الأمم المتحدة ، والمؤسسات البحثية والاكاديمية، بما يعزز تبادل افضل الممارسات وتطوير القدرات في انتاج البيانات والاحصاءات ومقاربتها مع المستويات والمعايير المعتمدة دولياً.
10. قيام الاسكوا بتعزيز التعاون مع المنظمات الدولية المعنية باصدار معاجم مصطلحات النقل للتوافق على معجم لمصطلحات النقل باللغة العربية يتم اعتماده من قبل هذه الدول على مستوى البلدان والمنطقة العربية. علماً ان سكرتاريا الاسكوا تقوم حالياً بتحديد معجم مصطلحات النقل المتوفر لديها على صفحتها الالكترونية. ومن الأهمية بمكان، قيام المشاركين في ورشة العمل ومكاتب الإحصاء الوطنية والوزارات والهيئات المعنية بالنقل بتزويد سكرتارية الاسكوا بالمصطلحات المعتمدة لديهم حول إحصاءات النقل، والتعاون مع الاسكوا في اعتماد مصطلحات موحدة باللغة العربية.